ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr . Amer Dhahir Juda Al-Abdani

Sumer University/ Faculty of Basic Education

Email: amarjuda2233@gmail.com

Keywords:

: martyrdom, Laila Al-Akhiliya , grammar and language books

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 17.Mar.2024

Accepted 1.Feb.2024

Published 15.Aug.2024

The citing of Laila Al-Akhiliya's poetry in grammar and language books

A B S T R A C T

The poetic evidence is considered one of the subjects that received importance in putting rules of grammar and stabilize these rules. Layla Al_ Akhyalia is one of the poets of the Islamic and Omayyad Era. Her poetry was marked by eloquency and was praised by the greatest grammarians and linguists like Al_ Asmaee' who ranked her in position better than Al khansaa'. Al _ M ubarid also acknowledged her supremecy over the greatest poets. The study aims to collect her verses from main books of grammar and linguistics especially those verses which were used by grammarians on grammatical aspects. Her poetry was used by pioneers of grammarians and linguistics like Sibawayh, Abn -Alwaraq, Abn _ Malik , Abin - Aqeel, AlSheik Al Azhari and many others. However, citing from her poetry is little comparing with her linguistic and literary position. The study collects ten grammatical and linguistics evidence were found in the books of ancients. Some of them were cited by more than grammarians while others were cited by only one. Some of these evidence were cited in more than one case and some were found alone in their section that grammarians didn't cite and satisfied with them.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol56.Iss1.3841

الاسْتِشْهَادُ بِشِعْرِ لَيْلَى الأَخْيَلِيّةِ فِي كُتُبِ النَّحْوِ واللُّغَةِ

م.د. عامر ظاهر جودة العبدانيّ

جامعة سومر / كليّة التّربية الأساسية

الملخص

يعد الشّاهد الشّعريّ من الموضوعات التي حظت بعناية كبيرة من اللّغويين والنّحاة ؛ لما له من أهمية في وضع قواعد النحو وتثبيت أحكامه ، وليلى الأخيليّة من شعراء صدر الإسلام والعصر الأمويّ . اتسم شعرها بالفصاحة ؛ إذ اثنى على شعرها كبار اللّغويين والنحّاة فالأصمعي قدّمها على الخنساء ، كما شهد المبرد إليها بتقدمها على الفحول في صناعة الشّعر ؛ لذا سعى البحث إلى جمع أبياتها الشّعريّة في أمات الكتب النّحويّة واللّغويّة ممّا استشهد به اللّغويون على مسائل النّحو والصّرف ، وقد استشهد بشعرها المتقدمون من النّحاة واللّغويين كـ (سيبويه ، وابن الوراق ، وابن مالك ، وابن عقيل

، والشّيخ الأزهري) ، وغيرهم بيد أنّ الاستشهاد بشعرها قليل مقارنة بمكانتها اللّغويّة والأدبيّة ؛ إذ أحصى البحث عشرة شواهد نحويّة وصرفيّة وجدت في أسفار القدماء منها شواهد اعتمدها أكثر من نحويّ ، ومنها شواهد لم يحتج بها إلّا نحويّ واحد ، ومنها شواهد استشهد بها على أكثر من مسألة ، ومنها شواهد جاءت وحيدة في بابها لم يستشهد النّحاة بغيرها مكتفين بها .

الكلمات المفتاحية : الاستشهاد ، ليلى الأخيلية ، كتب النحو واللغة

المقدّمة

اهتم اللغويون والنحويون بالاستشهاد بالشعر ؛ لما له من أهمية في وضع قواعد النحو وتثبت أحكامه ، وليلى الأخيليّة من شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي. اتسم شعرها بالفصاحة ؛ إذ اثنى على شعرها كبار اللغويين والنحاة فالأصمعي قدّمها على الخنساء ، كما شهد المبرد إليها بتقدمها على الفحول في صناعة الشعر ، وقد استشهد بشعرها إمام النحاة سيبويه ، ولم أجد أحداً اهتم بدراسة أبياتها الشعرية التي استعمالها القدماء شواهد لغوية أو نحوية ؛ لذا سعى البحث إلى جمع أبياتها الشعرية في أمات الكتب النحوية واللغوية ممّا استشهد بها اللغويون والنحويون على مسائل النحو والصرف ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسّم على مبحثين يسبقهما تمهيد للتعريف بحياة ليلى الأخيليّة والاستشهاد ، وخصصت المبحث الأول لدراسة شواهدها في مسائل النحو ، والمبحث الثاني لدراسة شواهدها في مسائل الصرف ، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها .

التمهيد : التعريف بحياة ليلى الأخيلية والاستشهاد

أولا: ليلى الأخيليّة

هي ليلى بنت عبد الله بن كعب بن ذي الرحالة ابن معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (الحصري، ٢٠٠١، ٤ / ١٠٥؛ الأخيلية، ٢٠٠٣، ٩) ، ونسبها يعود إلى جدها معاوية المعروف بالأخيل ، وقيل لها الأخيلية لقول جدها (الحصري ، ٢٠٠١ ، ٤ / ١٠٥) :

نحن الأخايل ما يزال غلامنا حتى يدبّ على العصا مذكورا

عاشت في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي ، وقد اشتهرت بالرثاء وعندما يُذكر الرثاء يتبادر إلى الذهن اسم شاعرتين برعتا فيه هما: (الخنساء وليلى الأخيلية)، وقد فاضل المتقدمون بينهما ، فالأصمعي(ت ٢١٦هـ) يقدمها على الخنساء (الأصمعي، ١٩٨٠، ١٩) كما شهد أشراف العرب لليلى الأخيلية بالفصاحة ؛ روى ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن أبي الفرج الخطيب قائلا: " كنت في مجلس ضم على أشراف من أشراف قريش فتذاكروا الخنساء وليلى الأخيلية ثم أجمعوا على أن الأخيلية أفصحهما فشهدوا كلا للأخيلية بالفصاحة " (ابن عساكر، ١٩٩٥، ٧٠ / ٦٣) بينما قدّم ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) الخنساء على ليلى الأخيلة ، فقال : " وهي أشعر النساء ، لا يقدم عليها غير خنساء " (ابن قتيبة ، ١٤٢٣، ٤٣٩/١) ، وشهد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) إليهما بتقدمهما على الفحول في صناعة الشعر من دون مفاضلة أحدهما على الأخرى، فقال: " كانت الخنساء وليلى الأخيلية في أشعارهما متقدمتين لأكثر الفحول ، وقلما رأيت امرأة تتقدّم في صناعة " (الحصري، ٢٠٠١، ٤ /١٠٥) إلا أنّهم لم يبيّنوا أسباب تفضيل أحدهما على الأخرى إلا أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) مفضلا ليلى الأخيلية على الخنساء ، فقال : " وليلى أغزر بحرا ، وأكثر تصرفا ، وأقوى لفظا ؛ والخنساء أذهب في عمود الرثاء" (الحصري، ٢٠٠١ ، ٤/ ١٠٥) أمّا سنة وفاتها فمختلف فيها وأغلب الظن أنها توفيت سنة ٨٠ هـ أو بينها وبين سنة ٨٥ هـ (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٩).

ثانيا: الاستشهاد

الاستشهاد في اللغة : " الشِّينُ والهاءُ والدَّالُ أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام " (ابن فارس، ١٩٧٩، ٣ / ٢٢١) ، ومن شهد اشتق الاستشهاد : والاستشهاد مصدر استشهد ، يقال: استشهده سأله الشهادة ، والشهادة خبر قاطع (ابن منظور ، ١٤١٤، ٣ /٢٣٩) ، ومصطلح الاستشهاد استعمل قديما في اللغة العربية بصيغ متعددة مقررونا بالشاهد للدلالة على الاستدلال والاحتجاج به على ظاهرة لغوية معينة أو استعمال معين (إبراهيم ، ٢٠٢٢ ، ١٥٩)

أمّا الاستشهاد في الاصطلاح فيراد به " الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعر أو نثر " (عيد ، ١٩٨٨ ، ٨٦) وقيل : " الاستشهاد يعني وضع برهان على لغة أو فكرة ، لتأكيد ما ذهبت إليه، وإثباته بالحجة " (قميحة ، ٢٠٠٧، ٩٤) .

إنّ الاستشهاد في اللغة يكون بعرض قضية لغوية أو نحوية، وإثباتها بدليل من القرآن أو الحديث، أو الشعر. واشترطوا للاستشهاد بالشعر أن يكون الشعر من عصر الاحتجاج الذي يمتد حتى سنة ١٥٠هـ ، وإن لم يكن الشاعر من عصر الاحتجاج عدّ الشاهد مثالا ؛ يؤتى به للاستئناس لا للبرهنة (قميحة ، ٢٠٠٧، ٩٤) .

وتعد ليلى الأخيليّة ممّن يحتجّ بشعرها ؛ إذ إنّها عاشت في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي فتدخل في زمن الاحتجاج ، وقد استشهد إمام النحاة سيبويه (ت ١٨٠ هـ) بشعرها في ثلاث مواضع (سيبويه ، ٢٠٠٤ ، ١ / ٢٦١ ، ٣ / ٥١٢ ، ٤ / ٢٨٠) ، وسوف أقف على المسائل النحوية والصرفية التي استشهد القدماء عليها بشعر ليلى الأخيلية .

المبحث الأول : الاستشهاد بشعر ليلى الأخيليّة على مسائل النحو

١. حذف كان مع اسمها وإبقاء خبرها

من المعلوم أنّ كان تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها ، وقد ثبت عند النحاة حذف كَانَ مَعَ اسْمهَا وإبقاء خَبَرهَا ، قال ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) في الألفية (ابن مالك ، ٢٠٠٦ ، ١٠):

ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد "إن ولو" كثيرا ذا اشتهر

أي أنها تُحذف مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد (إن أو لو) الشرطيتين (ابن هشام ، د . ت ، ١ / ٢٥٣ ؛ ابن عقيل ، ١٩٨٠، ١/ ٢٩٣ ؛ الأشموني، ١٩٩٨، ١/ ٢٤٦) ، ويعد إبقاء خبرها دليلا عليها (ابن مالك ، ١٩٨٢، ١/ ٤١٥ ، والأزهري، ٢٠٠٠، ١/ ٢٥٤)، وقد احتج النحاة على ذلك بقول ليلى الأخيلية (الفراهيدي، ١٩٩٥، ١٣٧ ؛ وسيبويه ، ٢٠٠٤، ١/ ٢٦١؛ وابن الوراق ، ١٩٩٩ ، ٣٥٥ ؛ وابن مالك ، ١٩٨٢، ١/ ٤١٦ ؛ وأبو حيان ، ١٩٩٨ ،٣ / ١١٨٨ ؛ وابن هشام، ١٣٨٣، ١٤١ ؛ وابن عقيل ، ١٤٠٥ ، ١/ ٢٧١ ؛ والأزهري ، ٢٠٠٠ ، ١ / ٢٥٤ ؛ والسيوطي ، ١٩٩٨ ، ١ / ٣٨٣):

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومَا

موطن الشاهد: إن ظالما أَبَداً وإِنْ مظلومَا ؛ إذ حذف كان واسمها وأبقى خبرها ، والتقدير : إن كنت ظالما أَبَداً وإِنْ كنت مظلومَا ، وحكم الحذف بعدهما جائز (السيرافي / ١٩٧٤ ، ١ / ٢٢٧ ؛ والجوجري ، ٢٠٠٤ ، ١ / ٣٦٨) .

ومثال حذف كان واسمها بعد لو الشرطية قول الرسول:(**التَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**) (البخاري، ١٤٢٢، ٧/ ١٧) أي ولو كان الملتمس خاتماً من حديد (ابن مالك ، ١٩٨٢ ، ١ / ٤١٧ ؛ والأشموني ، ١٩٩٨ ، ١ / ٢٤٧).

وقد علل الشيخ الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) كثرة حذف كان واسمها بعد (إن أو لو) الشرطيتين بقوله : " وكثر ذلك بعد (إن ، ولو) الشرطيتين ؛ لأنهما من الأدوات الطالبة لفعلين، فيطول الكلام، فيخفف بالحذف. وخص ذلك بـ(إن ، ولو) دون بقية أدوات الشرط؛ لأن (إن) أم أدوات الشرط الجازمة. و (لو) أم أدوات الشرط غير الجازمة، كما أن (كان) أم بابها، وهم يتسعون في الأمهات ما لا يتسعون في غيرها " (الأزهري ، ٢٠٠٠ ، ١ / ٢٥٤) .

وعند الرجوع إلى ديوان الشاعرة نجد أنّ رواية البيت فيه تختلف عمّا ثبت في كتب النحاة ؛ إذ إنّ الصحيح الثابت في الديوان (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ١٠١) :

لَا تَغْزوَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ لا ظَالِمًا أَبَدًا وَلا مَظْلُومَا

وعليه فلا شاهد على حذف كان مع اسمها في قول ليلى الأخيليّة .

٢ . حذف المبتدأ

ثابت في مؤلفات القدماء عن أبي علي الفارسي (ت ٣٧٩ هـ) أنّ المبتدأ يحذف وجوبا إذا كان الخبر صريحا في القسم وتتحقق الصراحة بكونه معلوما في العرف أنه يمين ، كقولنا : في ذمتي لأفعلنّ ، أي في ذمتي قسمٌ لأفعلنّ (ابن مالك ، ١٩٨٢، ١/ ٣٦٢ ؛ والمرادي ، ٢٠٠١ ، ١/ ٤٩٠ ؛ وابن عقيل ، ١٩٨٠ ، ١ / ٢٦٥) ، وقد احتج القدماء(ابن مالك، ١٩٩٠، ١/ ٢٨٨؛ وناظر الجيش، ٢٠٠٧، ٢ / ٩١٣ ؛ وابن هشام، ١٩٨٦، ٢٠٧؛ وابن الناظم ، ٢٠٠٠ ، ٨٦ ؛ والدماميني، ١٩٨٣، ٣ / ٤٣) على هذا الاستعمال بقول ليلى الأخيلية (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٧١):

تُساوِرُ سَوّاراً إلى المجد والعُلاَ وفي ذِمّتي لئن فعلتَ لَيفْعَلاَ

موطن الشاهد: وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ، إذ حذف المبتدأ وجوبا لكون الخبر قسما صريحا والتقدير (في ذمتي قسمٌ).

وهذا الشاهد احتج به سيبويه على دخول نون التوكيد الخفيفة في جواب القسم ، فقال : " وقالت ليلى الأخيلية:

تُساوِرُ سَوّاراً إلى المجد والعُلاَ وفي ذِمّتي لئن فعلتَ لَيفْعَلاَ

... فهذه الخفيفة " (سيبويه ، ٢٠٠٤ ، ٣ / ٥١٢) ، موطن الشاهد : إدخال النون الخفيفة في جواب القسم ، وهو قوله : ليفعلا (السيرافي ، ١٩٧٤ ، ٢ / ٢٧٣) ، وقد أبدلت النون الخفيفة ألفا كما أبدلت ألفا في (لنسعفاً) في قوله تعالى : (**كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ**) (العلق ، ١٥) ، وممّا تقدم نجد أنّ بيت ليلى الأخيلية قد جاء شاهدا على حذف المبتدأ ودخول نون التوكيد في جواب القسم .

٣ . رفع الذين بالواو

لا يخفى على الجميع أنّ الاسم الموصول (الذين) يكون بالياء رفعا ونصبا وجرا ؛ لأنه مبني ، فتقول : جاءني الذين أكرموا زيدا ، ورأيت الذين أكرموه ، ومررت بالذين أكرموه ، هذه لغة عامة العرب (ابن عقيل ، ١٩٨٠ ، ١ / ١٤٤؛ وابن الناظم ، ٢٠٠٠ ، ٥٦ ؛ والأشموني ، ١٩٩٨ ، ١ / ١٣٠ ؛ والسيوطي ، ١٩٩٨ ، ١ / ٢٦٩) .

وذكر النحاة أنّ من العرب من يقول (الذون) في الرفع ، و(الذين) في النصب والجر ، فيجعلونه معربا ، وهم بنو هذيل ، وعقيل ، وطيء (الأشموني ، ١٩٩٨ ، ١ / ١٣٠ ؛ والأزهري ، ٢٠٠٠ ، ١ / ١٥٣) ، واستشهدوا على هذه اللغة بقول ليلى الأخيلية (ابن هشام ، د . ت ، ١ / ١٤٩ ؛ وابن عقيل ، ١٩٨٠ ، ١ / ١٤٤ ؛ والدماميني ، ١٩٨٣ ، ٢ / ١٩٠ ؛ والجوجري ، ٢٠٠٤ ، ١ / ٣٠٧ ؛ والأشموني ، ١٩٩٨ ، ١ / ١٣٠ ؛ والأزهري ، ٢٠٠٠ ، ١ / ١٥٣ ؛ والسيوطي ، ١٩٩٨ ، ١ / ٢٦٩):

نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحوا الصَّبَاحا يَوم النُّخَيلِ غَارَةً مِلحَاحَا

موطن الشاهد : (الذون) ؛ إذ جاء به بالواو في حالة الرفع ، كما لو جمع مذكر سالما.

والبيت مختلف في قائله ؛ إذ نسبه العيني (ت ٨٥٥ هـ) إلى ليلى الأخيلية ورؤبة بن العجاج ولرجل من بني عقيل اسمه أبي الحرب الأعلم (العيني ، ٢٠١٠ ، ١ / ٣٩١) ، ونسبه عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) إلى أبي الحرب الأعلم من بين عقيل (البغدادي ، ١٩٩٧ ، ٦ / ٢٣).

وبالرجوع إلى ديوان ليلى الأخيلية نجد أنّ رواية البيت فيه تختلف عمّا ثبت في كتب النحاة ؛ إذ إنّ الصحيح الثابت في الديوان (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٩٥) :

نَحْنُ الَّذِينَ صَبَّحوا الصَّبَاحا يَوم النُّخَيلِ غَارَةً مِلحَاحَا

وعليه فلا شاهد على رفع (الذين) بالواو قول ليلى الأخيليّة.

٤ . لام التقوية

هي لام مزيدة لتقوية عامل ضعف إمّا بتأخره نحو، قوله تعالى: **(لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)** (الأعراف ، ١٥٤) ، وقوله تعالى : **(إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)** (يوسف ، ٤٣) ، أو يكون فرعا في العمل نحو قوله تعالى : **(مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)** (البقرة ، ٩١) ، وقوله تعالى : **(فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ)** (البروج ، ١٦) ، فاللام جيء بها لتقوية العامل الضعيف (ابن مالك ، ١٩٨٢ ، ٢ / ٨٠٣ ؛ والمرادي ، ١٩٩٢ ، ١٠٦ ؛ السامرائي ، ٢٠٠٠ ، ٣ / ٧٣) .

ولام التقوية لا تزاد إلا مع المفعول به بشرط أن يكون عامله متعديا إلى مفعول واحد (ابن مالك ، ١٩٩٠ ، ٣ / ١٤٨) ، فزيادتها قياسا ؛ لتقوية عامل ضعف بالتأخير نحو: لزيد ضربت ، أو بالفرعية نحو قوله تعالى : **(فعال لما يريد)** (البروج ، ١٦) ، وسماعا في غير ذلك نحو: ضربت لزيد (المرادي ، ٢٠٠١ ، ٢ / ٧٥٥ ؛ وابن عقيل ، ١٩٨٠ ، ٣ / ٢١) .

وقد منع ابن مالك زيادة لام التقوية مع عامل يتعدى لمفعولين اثنين (ابن مالك ، ١٩٨٢ ، ٢ / ٨٠٣) ، وعُدّ من الشاذ ؛ لقوة العامل ، (ابن هشام ، ١٩٨٥ ، ٢٨٨ ؛ وابن عقيل ، ١٤٠٥ ، ٢ / ٢٥٩ ؛ والسيوطي ، ١٩٩٨ ، ٢ / ٣٧٢) ، وقد ردّ رأيه بالسماع (الأزهري ، ٢٠٠٠ ، ١ / ٦٤٤) قالت ليلى الأخيلية (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٩٠) :

أحجَّاج لا تعطي العُصاة منَاهم ولا الله يعطي للعصاةِ مُناها

موطن الشاهد: (يعطي للعصاة) ؛ إذ جاءت اللام زائدة للتقوية متصلة بمفعول (أعطى) الأول ، وهو متأخر عن الفعل .

وعند الرجوع إلى مصنفات القدماء نجد أنه لم يثبت دخول لام التقوية على أحد المفعولين المتأخرين عن عاملهما في كلام العرب سوى هذا البيت الذي عدّه النحاة من الشاذ الذي يحفظ ولا يقاس عليه ؛ لقوة العامل .

٥ . قيام الصفة مقام المفعول المطلق

المفعول المطلق : " هو المصدر الفضلة المؤكِّد لعاملهِ، أَو المبيّن لنوعهِ أَو لعددهِ " (ابن هشام ، د . ت ، ٢٩٢) ، فالمفعول المطلق يكون على ثلاثة أقسام : المؤكد لعامله نحو: ضربت زيدا ضربا ، والمبين للنوع ، نحو ضربت زيدا ضربا شديداً ، والمبين للعدد ، نحو: ضربت ضربتين (الأزهري ، ٢٠٠٠ ، ١ / ٤٩٠) .

وقد ينوب عن المصدر أشياء كثيرة ذكر ابن مالك منها صفة المصدر ، فقال : " ويقوم مقام المؤكد مصدر مرادف ، واسم مصدر غير علم ، ومقام المبين نوع أو وصف ... " (ابن مالك ، ١٩٦٧ ، ٨٧) ، وقد استشهد أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، وناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ) على قيام الصفة مقام المصدر بقول ليلى الأخيلية (الأندلسي ، ٢٠٠٢ ، ٧ / ١٥٤ ؛ وناظر الجيش ، ٢٠٠٧ ، ٤ / ١٨٢٠) :

نظرت ودوني من عماية منكب وبطن الرّكاء أيّ نظرة ناظر

موطن الشاهد : (أيّ نظرة ناظر) إذ جاء وصفا نائبا عن المصدر المحذوف ، وقد احتج النحاة على ذلك أيضا بقوله تعالى : **(وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً)** (سورة آل عمران ، ٤١) أي ذكرا كثيرا (ابن مالك ، ١٩٩٠ ، ٢ / ١٨١ ؛ والاندلسي ، ١٩٩٨ ، ٣ / ١٣٥٧ ؛ والمرادي ،٢٠٠١ ، ٢ / ٦٤٧ ؛ وابن هشام ، ١٩٨٥ ، ٨٦٥ ؛ وابن عقيل ، ١٩٨٠ ، ١ / ٤٦٨ ؛ وناظر الجيش ، ٢٠٠٧ ، ٤ / ١٨٢٠).

وبالرجوع إلى الديوان نجد أنّ رواية البيت تختلف عمّا ثبت في مؤلفات القدماء (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٥٠):

نظرت وركنٌ من ذقانين دونه مفاوز حوضي أيّ نظرة ناظر

ومع ذلك الاختلاف بين الروايتين فإن ذلك لا يؤثر على موطن الشاهد . بيد أن مذهب سيبويه أن هذا الوصف ونحوه منصوب على الحال ، لأنه صفة غير خاصة بالموصوف ، وإذا حذف الموصوف خرج الوصف عن كونه وصفا لعدم التبعية فكان حالا (سيبويه ، ٢٠٠٤ ، ١ / ٢٢٨ ؛ والمرادي ،٢٠٠١ ، ٢ / ٦٤٧ ؛ وناظر الجيش ، ٢٠٠٧ ، ٤ / ١٨٢٠) ، وعليه لا شاهد على إقامة الصفة مقام المصدر فضلا عن ذلك أن ابن مالك لم يأتِ بشاهد على ذلك.

٦ . جواز النصب والاتباع على البدلية في الاستثناء

من المعلوم لدى النحاة أن الاستثناء إذا كان تاما متصلا منفيا يجوز في المستثنى وجهان: النصب على الاستثناء ، أو الاتباع على البدلية، نحو قولنا : ما جاء أحدٌ إلا زيداً أو ما جاء أحدٌ إلا زيدٌ (ابن عقيل، ١٩٨٠، ٢/ ٢١٢ ؛ والأشموني ، ١٩٩٨، ١/ ٥٠٣) ، وقد ذكر ابن الدهان (ت ٥٦٩ هـ) أنّ المستثنى في قوله تعالى: **(وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ)** (هود ٨١) قُرِئَ بالرفع والنصب (الرازي ، ١٤٢٠ ، ١٩٠ ؛ عمر ، ومكرم ، ١٩٨٨ ، ٣ / ١٢٨) ، فالرفع على البدل من أحد ، وجوّز الوصف كما قال سيبويه في قولك : ما قام أحد إلا زيدٌ ، فزيد مرفوع على الوصف والبدلية (ابن الدهان ، ٢٠١١ ، ٤٧٩) ، واستشهد على ذلك بقول ليلى الأخيلية (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٣٩):

حَجَّاجُ أَنتَ الذي ما فَوْقَهُ أَحَدُ إلاّ الخَليفَةُ والمُسْتَغْفَرُ الصَّمَدُ

موطن الشاهد : (الخليفةُ) بالرفع ، إذ جاء المستثنى (الخليفة) مرفوعا على البدل من أحد أو صفة .

وإذا ما تتبعنا أقوال النحاة في حكم المستثنى إذا كان الاستثناء بـ (إلّا) تاما متصلا والكلام منفيا فإنّ الاتباع يكون على البدلية عند البصريين وعلى النسق عند الكوفيين (المبرد ، ١٩٩٤ ، ٤ / ٣٩٤ ؛ والأندلسي ، ٢٠٠٢ ، ٨ / ٢١٢ ؛ وابن عقيل ، ١٩٨٠ ، ٢ / ٢١٢ ؛ وابن مالك ، ١٩٩٠ ، ٢ / ٢٨٢ ؛ وابن هشام ، د . ت ، ٢ / ٢٢٥ ؛ وناظر الجيش ، ٢٠٠٧ ، ٥ / ٢١٤٣ ؛ والأشموني ، ١٩٩٨ ، ١ / ٥٠٣ ؛ والأزهري ، ٢٠٠٠ ، ١ / ٥٤٢) . أمّا الاتباع على الوصف فلم يقل به أحد ونسبة هذه الرأي إلى سيبويه غير صحيح ، وقد تنبه محقق كتاب الغرة فقال : " لم أجد هذا "(ابن الدهان ، ٢٠١١ ، ٤٧٩) إشارة إلى عدم ثبوت هذا الرأي في كتاب سيبويه ، وعليه فإن الثابت أن المستثنى يجوز فيه وجهان النصب على الاستثناء أو الاتباع على البدلية والشاهد في قول ليلى الأخيلية يكون على رفع (الخليفة) بدلا من (أحد) .

٧ . هلا اسم صوت لزجر الخيل

أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب مالا يعقل أو على حكاية صوت من الأصوات " (ابن عقيل ، ١٩٨٠ ، ٣ / ٣٠٦) ، فهي نوعان:

أحدهما: ما خوطب به ما لا يعقل إمّا لدعاء كقولهم في دعاء الأبل لتشرب: (جئ جئ)، وكقولهم في دعاء الضأن (حاحا)، وإما لزجر كقولهم : (هلا) لزجر الخيل، و (عدَسْ) لزجر البغل .

والثاني : ما وضع لحكاية صوت حيوان ، نحو قولهم : (غاقِ) حكاية لصوت الغراب ، و(ماء) حكاية لصوت الظبية ، أو غير حيوان كقولهم : (قبْ) حكاية لوقع صوت السيف، و(طَق) حكاية لصوت وقوع الحجر (الأزهري ، ٢٠٠٠ ، ٢ / ٢٩٥ – ١٩٧).

وأسماء الأصوات مبنية ؛ لأنها غير عاملة ولا معمولة، فأشبهت الحروف المهملة ، فهي أحق بالبناء من أسماء الأفعال (ابن مالك ، ٢٠٠٠ ، ٣ / ١٣٩٧ ؛ والمرادي ، ٢٠٠١ ، ٣ / ١١٦٩) ، وقد استشهد النحاة (ابن يعيش ، ٢٠٠١ ، ٣ / ٩٤ ؛ والشاطبي ، ٢٠٠٧ ، ٥ / ٥١٨ ؛ والعيني ، ٢٠١٠ ، ١ / ٥٤٨ – ٥٤٩ ؛ والأشموني ، ١٩٩٨ ، ٣ / ١٠٣) على هلا اسم صوت لزجر الخيل بقول ليلى الأخيلية (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٦٩) :

أعيرتني داء بأمك مثله وأيُّ جَوَادٍ لاَ يُقَالُ لَهُ هَلاَ

موطن الشاهد : (هلا) ؛ إذ جاء اسم صوت لزجر الخيل .

وقد استشهد ابن بري وابن ظفر بالبيت على أنّ الفعل (عيّر وأعير) يتعدى إلى المفعول الثاني بغير حرف الجر، (ابن بري ، وابن ظفر ، ١٩٩٦ ، ١٥٧) مستشهدين على ذلك بقول ليلى الأخيلية (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٦٩):

أعيرتني داء بأمك مثله وأيُّ جَوَادٍ لاَ يُقَالُ لَهُ هَلاَ

موطن الشاهد : (أعيرتني داءً بأمك مثله) ؛ إذ جاء الفعل (أعير) متعديا إلى المفعول الثاني بغير حرف الجر ، وعليه فإن البيت قد جاء شاهدا نحويا في كتب القدماء على مسألتين ، الأولى (هلا) اسم صوت لزجر الخيل ، والثاني الفعل (أعير) يتعدى إلى المفعول الثاني بغير حرف الجر .

المبحث الثاني : الاستشهاد بشعر ليلى الأخيليّة على مسائل الصّرف

١ . ما جاء على الأصل للضرورة

ثبت في أسفار القدماء أن الفعل المزيد بالهمزة على وزن (أفعلَ) يكون مضارعه المسند للمتكلم بدون همزة ، فتقول : أكرمَ – أُكْرِمُ ، والأصل فيه أُأَكْرِم ، حذفوا إحدى الهمزتين استثقالًا لاجتماعهما ، وَحمل عَلَيْهِ (نكرم ، ويكرم ، وَتكرم ، ومُكرِم ، ومُكرَم) طردا للباب (سيبويه ، ٢٠٠٤ ، ٤ / ٢٧٩ ؛ والمبرد ، ١٩٩٤ ، ٢ / ٩٥ ؛ وابن الوراق ، ١٩٩٩ ، ١٨٢ – ١٨٣ ؛ والأزهري ، ٢٠٠٠ ، ٢ / ٧٥١) ، " والهمزة المحذوفة هِيَ الثَّانِيَة ، لِأَن الأولى دخلت لِمَعْنى ، فَكَانَ حذف الَّتِي لَا معنى لَهَا أولى " (ابن الوراق ، ١٩٩٩ ، ١٨٣)

وقد جاء إثبات الهمزة من دون حذف في كلمات قليلة منها (مؤرنب) وقد عدّ القدماء ذلك من الضرورة مستشهدين على ذلك بقول ليلى الأخيلية (سيبويه ، ٢٠٠٤ ، ٤ / ٢٨٠ ؛ والمبرد ، ١٩٩٤، ٢ / ٩٥ – ٩٦ ؛ وابن جني ، ١٩٥٤ ، ١٩٢ ؛ والثمانيني ، ١٩٩٩ ، ٣٨٢) :

تَدَلَّتْ، على حُصّ الرُّؤُوسِ، كأَنها كُراتُ غُلامٍ، مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

موطن الشاهد : (مُؤَرْنَبِ) ؛ إذ أثبتت الهمزة ، ولم تحذف تخفيفا للضرورة الشعرية ، والقياس حذفها .

وقد عدّ ابن مالك إثبات الهمزة في (مُؤَرْنَبِ) من الشاذ ، فقال : " وشذَّ قولهم في السعة: أرض مُؤَرْنِبَة – بكسر النون – أي : كثيرة الأرانب ، وكذلك قولهم : كساء مُؤَرْنَب إذا خلط صوفه بوبر الأرنب " (ابن مالك ، ٢٠٠٤ ، ١٩٤) ، وعدّه الأشموني (ت ٩٠٠ هـ) من النادر، فقال: " والكلمة المستندرة قولهم: (أرض مُؤرِنبة) بكسر النون ، أي كثيرة الأرانب ، وقولهم: كساء مؤرنب إذا خلط صوفه بوبر الأرانب ، هذا على القول بزيادة همزة أرنب وهو الأظهر" (الأشموني، ١٩٩٨، ٤ /١٥٣).

ومن المحدثين من يرى أنّ إثبات الهمزة في (يؤكرم) وأمثالها " قد جاءت من لهجة من ينطق الفعل (رأى) على أصله قبل التخفيف أو أنّها آثار باقية من الاستعمال القديم " (عبد اللطيف ، ١٩٩١ ، ٧٧) ، وعليه فإن مجيء (مُؤَرْنَبِ) على الأصل يمثل بقايا لغوية تاريخية مرفوض في الاستعمال العام وجائز في الشعر للضرورة .

وعند الرجوع إلى ديوان الشاعرة نجد أنّ رواية البيت فيه تختلف عمّا ثبت في كتب النحاة ؛ إذ إنّ الصحيح الثابت في الديوان (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٢٧) :

تَدَلَّتْ، على حُصّ الرُّؤُوسِ، كأَنها كُراتُ غُلامٍ، مِنْ كِساءٍ مُرْنَبِ

وعليه فلا شاهد على تحقيق الهمزة في قول ليلى الأخيليّة .

٢ . جمع كلمة ثوب

ثابت في مؤلفات القدماء أنّ بناء (فعْل) يجمع جمع قلة على (أفعُل) بشرط صحة الفاء ، والعين وعدم التضعيف، نحو (كَلْب : أكْلُب، وشَهْر : أشْهُر) ، ويجمع جمعة كثرة على (فِعال أو فُعُول) ، نحو (كَلْب : كِلاب ، فَلْس : فُلُوس) .

أمّا إذا كان معتل العين فإنّه يجمع على (أفعال) للقلة ، نحو (ثَوْب: أثواب، وسَوْط: أسواط) ، ويجمع على (فِعال) للكثرة ، نحو : (ثَوْب : ثِياب ، وسَوْط : سِياط) (سيبويه ، ٢٠٠٤ ، ٣ / ٥٨٦ – ٥٨٧ ؛ والمبرد ، ١٩٩٤ ، ١ / ١٦٧ ؛ والعكبري ، ١٩٩٥ ، ٢ / ١٨١ ؛ وابن يعيش ، ٢٠٠١ ، ٣ / ٢٦٤) .

وقد عدّ النحاة جمع (ثوب) على (أثوُب) للقلة من القليل الشاذّ (سيبويه ، ٢٠٠٤ ، ٣ / ٥٨٦ – ٥٨٧ ؛ والأستراباذي، د . ت ، ١ / ٤١٩ ؛ والعيني، ٢٠١٠ ، ٤/ ٢٠٣٧ ؛ والأزهري ، ٢٠٠٠، ٢ / ٥٢٢) ، والقياس المطرد أن يجمع على (أثواب)، وقد استشهد الخوارزمي (ت ٦١٧ هـ) على ذلك (الخوارزمي ، ١٩٩٠ ، ٢ / ٣٤٨) بقول ليلى الأخيلية (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٩٧):

رموها بأثواب خفاف فلا ترى لها شبها إلا النعام المُنفّرا

موطن الشاهد : (أثواب) إذ جاء جمع قلة على وزن (أفعال) وهو القياس المطرد في كل بناء على (فَعْل) معتل العين .

٣ . جمع زهراء على زهارى

من المعلوم لدى اللغويين أن بناء (فعالى) جمع كثرة يطرد في (فعلاء) ممّا كان على أربعة أحرف آخره ألف التأنيث الممدودة ، نحو : (صحراء : صحارى ، وعذراء : عذارى) ، وفي (فُعْلى وفَعْلى) ممّا آخره ألف التأنيث

المقصورة ، نحو: (حُبْلى : حبالى ، وذَفْرى : وذَفارى) (سيبويه ، ٢٠٠٤ ، ٣ / ٦٠٩ ؛ وابن يعيش ، ٢٠٠١ ، ٣ / ٣٠٦ ؛ وابن عقيل ، ١٩٨٠ ، ٤ / ١٣٢).

وقد جاء جمع زهراء على (زهارى) قال أبو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ) : " والزهارى جمع زهراء وهي البيض من الإبل وغيرها " (القالي ، ١٩٩٩ ، ١٥١) مستشهدا على ذلك بقول ليلى الأخيليّة :

ولا تأخذ الأدم الزَّهَارى رماحها لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر

موطن الشاهد : (الزهارى) ؛ إذ جاء جمع زهراء جمع كثرة على وزن فعالى .

والبيت فيه روايات كثيرة ؛ إذ جاء البيت في كتاب الشعر والشعراء (ابن قتيبة ، ١٤٢٣، ١ / ٤٤٢):

ولا تأخذ الكوم الجلاد سلاحها لتوبة في صر الشتاء الصنابر

وفي ثمار القلوب (الثعالبي ، ١٩٩٤ ، ١ / ٥٢٦) :

وَلَا تَأْخُذ الْبدن الصفايا سلاحها لتوبة فى نحس الشتَاء الصنابر

وفي كتاب تزيين الأسواق (الانطاكي ، ١٩٨٦ ، ١ / ١٩٢) :

ولا تأخذ الابل المهاري رماحها لتوبة من صرف السري في الصنابر

وفي الديوان (الأخيلية ، ٢٠٠٣ ، ٥٣) :

لا تأخذ الكوم الجلاد رماحها لتوبة في نحس الشتاء الصنابر

ويبدو من رواية الديوان أن البيت لا شاهد فيه ؛ إذ لم ترد كلمة (الزهارى) في البيت الذي ذكر في ديوان ليلى الأخيلية ، فضلا عن ذلك أنها لم ترد في الروايات المتقدمة .

الخاتمة

وفي الختام أقف على أهم النتائج التي توصلت إليها :

١ . بلغ عدد الشواهد اللغوية التي استشهد بها اللغويون عشرة شواهد أكثرها على مسائل النحو : سبعة منها على مسائل نحوية ، وثلاث شواهد على مسائل صرفية .

٢ . استشهد بشعر ليلى الأخيلية إمام النحويين سيبويه ، وعدد من النحوين كابن الوراق ، وابن مالك ، وأبي حيان ، وابن يعيش وغيرهم من النحاة .

٣ . أكثر الأبيات الشعرية جاءت شاهدا على مسألة لغوية واحدة عدا بيتين من أبيات ليلى الأخيلية استشهد بهما على أكثر من قضية لغوية .

٤ . جاءت بعض أبيات ليلى الأخيلية شاهدا وحيدا في بابه لم يستشهد النحاة بغيره مكتفين به .

٥ . من أبيات ليلى الأخيلية قد جاء شاهدا على لغة شاذة أو للضرورة الشعرية .

٦ . بعض شواهد ليلى الأخيلية التي ثبتت في كتب النحاة تختلف رويتها عمّا موجود في الديوان أو في كتب الأشعار ممّا يبطل الاحتجاج بها .

٧ . بعض الشواهد التي اعتمدها القدماء كانت من قصيدة واحدة .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- إبراهيم ، إسماعيل مصطفى . (٢٠٢٢) . *أسس الاستشهاد وخصائص الشواهد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية* ، المجلد ٢٦ ، العدد ٣ ، كلية الآداب ، جامعة كفر الشيخ .
- ابن الدهان ، سعيد بن المبارك (ت ٥٦٩ هـ) . (٢٠١١) . *الغرة في شرح اللمع* ، تحـ : فريد بن عبد العزيز الزامل ، دار التدمرية ، ط١ .
- ابن السراج ، أبو بكر بن سهل (ت ٣١٦) . (١٩٩٦) . *الأصول في النحو* ، تحـ : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٣ .
- ابن الوراق ، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس(ت ٣٨١هـ) . (١٩٩٩) . *علل النحو*، تحـ : محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد ، السعودية – الرياض ، ط١ .
- ابن بري ؛ وابن ظفر . (١٩٩٦) . *حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري* ، تحـ : أحمد طه حسانين ، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، ط١ .
- ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) . (١٩٥٤) . *المنصف* ، تحـ : إبراهيم مصطفى ، وعبد الله امين ، دار إحياء التراث القديم ، ط١ .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ) . (١٩٩٥) . *تاريخ دمشق* ، تحـ : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر .
- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) . (١٩٨٠) . *المساعد على تسهيل الفوائد* ، تحـ : محمد كامل بركات ، دار الفكر، دمشق ، ط١ .
- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) . (٢٠٠٨) . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* ، تحـ : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة الهداية ، بيروت – لبنان ، ط١ .
- ابن فارس ، أحمد (ت ٣٩٥) . (١٩٧٩) . *معجم مقاييس اللغة* ، تحـ : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) . (١٤٢٣) . *الشعر والشعراء* ، دار الحديث، القاهرة ،
- ابن مالك ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٧١ هـ) . (٢٠٠٤) . *إيجاز التعريف في علم التصريف* ، تحـ : حسن أحمد العثمان ، مؤسسة الريان ، ط١ .
- ابن مالك ، أبو عبد الله محمد جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) . (٢٠٠٦) . *متن ألفية ابن مالك* ، تحـ : عبد اللطيف بن محمد الخطيب ، دار العروبة ، الكويت ، ط١ .
- ابن مالك ، بدر الدين محمد (ت ٦٨٦ هـ) . (٢٠٠٠) . *شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك* ، تحـ : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط١ .
- ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله . (١٩٦٧) . *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد* ، تحـ : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ، القاهرة .
- ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢ هـ) . (٢٠٠٠) . *شرح الكافية الشافية* ، تحـ : علي محمد عوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ .
- ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢ هـ) . (١٩٩٠) . *شرح تسهيل الفوائد* ، تحـ : عبد الرحمن السيد ، ومحمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، ط١ .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد (ت ٧١١ هـ) . (١٤١٤) . *لسان العرب* ، دار صادر – بيروت ، ط٣ .
- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف (٧٦١هـ) . (د . ت) . *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب* ، تحـ : عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .

- ابن هشام ، جمال الدين (ت ٧٦١ هـ) . (١٩٨٦) . *تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد* ، تحـ : عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي ، ط١ .
- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) . (د . ت) . *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك* ، تحـ : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر .
- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن أحمد (٧٦١هـ) . (١٩٨٥) . *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* ، تحـ : مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط٦ .
- ابن يعيش ، موفق الدين أبو البقاء يعيش (ت ٦٤٣ هـ) . (٢٠٠١) . *شرح المفصّل للزمخشري* ، تحـ : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ .
- الأخيلية ، ليلى . (٢٠٠٣) . *ديوان ليلى الأخيلية* ، تحـ : واضح الصمد ، دار صادر – بيروت ، ط٢ .
- الأزهري ، زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد (ت٩٠٥هـ) . (٢٠٠٠) . *شرح التصريح على التوضيح* ، تحـ : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ط١ .
- الأشموني ، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى، (٩٠٠هـ) . (١٩٩٨) . *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط١ .
- الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) . (١٩٨٠) . *فحولة الشعراء* ، تحـ : ش. تورّي ، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان ، ط٣ .
- الأندلسي ، أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) . (١٩٩٨) . *ارتشاف الضرب من لسان العرب* ، تحـ : رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ .
- الأندلسي ، أبو حيان . (٢٠٠٢) . *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل* ، تحـ : حسن هنداوي ، دار القلم ، دار كنوز إشبيليا ، ط ١ .
- الانطاكي ، داود . (١٩٨٦) . *تزيين الأسواق في أخبار العشاق* ، دار ومكتبة هلال ، ط٢ .
- البخاري ، محمد بن إسماعيل . (١٤٢٢) . *صحيح البخاري* ، تحـ : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط١ .
- البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) . (١٩٩٧) . *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب* ، تحـ :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٤ .
- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) . (١٩٩٤) . *ثمار القلوب في المضاف والمنسوب* ، تحـ : إبراهيم صالح ، دار البشائر ، ط١ .
- الثمانيني ، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢هـ) . (١٩٩٩) . *شرح التصريف*، تحـ : إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبة الرشد ، ط١ .
- الجوجري ، شمس الدين محمد بن عبد المنعم (ت ٨٨٩ هـ) . (٢٠٠٤) . *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب* ، تحـ : نواف بن جزاء الحارثي ، ط١ .
- الحصري ، إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣ هـ) . (٢٠٠١) . *زهر الآداب وثمر الألباب* ، تحـ : صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ .
- الخوارزمي ، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين (ت ٦١٧ هـ) . (١٩٩٠) . *شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير* ، تحـ : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط١ .
- الدماميني ، محمد بدر الدين ، (ت ٨٢٧ هـ) . (١٩٨٣) . *تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد* ، تحـ : محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى ، ط١ .
- الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ) . (١٤٢٠) . *مفاتيح الغيب* ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ .

- ركن الدين الأستراباذي ، حسن بن محمد بن شرف (ت٧١٥هـ) . (٢٠٠٤) . *شرح شافية ابن الحاجب* ، تحـ : عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط١ .
- السامرائي ، فاضل صالح . (٢٠٠٠) . *معاني النحو* ، دار الفكر ، الأردن ، ط١ .
- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) . (٢٠٠٤) . *الكتاب* ، تحـ : عيد السلام هارون ، الخانجي ، القاهرة ، ط٤ .
- السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد (ت ٣٨٥ هـ) . (١٩٧٤) . *شرح أبيات سيبويه* ، تحـ : محمد علي الريح هاشم ، دار الفكر ، القاهرة – مصر .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١هـ) . (١٩٩٨) . *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* ، تحـ : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ .
- الشاطبي ، أبو أسحاق إبراهيم (ت ٧٩٠ هـ) . (٢٠٠٧) . *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية* ، تحـ : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وآخرون ، ط١ .
- عبد اللطيف ، محمد حماسة . (١٩٩١) . *من وجوه استعمال الهمزة في الشعر وموقف النحويين منه ، مجلة مجمع اللغة العربية* .
- العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت ٦١٦هـ) . (١٩٩٥) . *اللباب في علل البناء والإعراب* ، تحـ : عبد الإله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ .
- عمر ، أحمد مختار ؛ ومكرم ، عبد العال سالم . (١٩٨٨) . *معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء* ، مطبوعات جامعة الكويت ، ط٢ .
- عيد ، محمد . (١٩٨٨) . *الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث* ، عالم الكتب ، ط٣ .
- العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ) . (٢٠١٠) . *المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور* ، تحـ : علي محمد فاخر ، وآخرين ، دار السلام ، القاهرة – مصر ، ط١ .
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل (ت ١٧٠ هـ) . (١٩٩٥) . *الجمل في النحو*، تحـ : فخر الدين قباوة ، ط٥ .
- القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ) . (١٩٩٩) . *المقصور والممدود* ، تحـ : أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١ .
- قميحة ، جابر . (٢٩٩٧) . *الملامح الفنية والجمالية في أدبيات الشهيد حسن البنا* ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط١ .
- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (ت٢٨٥هـ) . (١٩٩٤) . *المقتضب* ، تحـ : محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف لجنة إحياء التراث ، القاهرة .
- المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن (ت ٧٤٩ هـ) . (١٩٩٢) . *الجنى الداني في حروف المعاني* ، تحـ : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ .
- المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله (ت٧٤٩هـ) . (٢٠٠١) . *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك* ، تحـ : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط١ .
- ناظر الجيش ، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد (ت ٧٧٨ هـ) . (٢٠٠٧) . *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد* ، تحـ : علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام ، القاهرة – مصر ، ط١ .